العجاب في بيان الأسباب

الحكيم الترمذي أن يكون أحد من بني إسرائيل سمع كلام ا غير موسى لأن ذلك من خصائص موسى .

قال ابن الجوزي وهذا هو المعتمد و الآثار الواردة في ذلك واهية لأنها من رواية ابن إسحاق عن بعض أهل العلم و من تفسير مقاتل والكلبي وليس واحد من هذا بحجة انتهى .

ورجح الطبري أنهم كانوا يسمعون قال وذلك أن ا أخبر أن التحريف كان من فريق منهم كانوا يسمعون كلام ا استعظاما من ا D لما كانوا يأتون من البهتان بعد توكيد الحجة عليهم إيذانا عباده المؤمنين بقطع أطماعهم من إيمان بقايا نسلهم بما جاءهم به محمد فقال كيف تطمعون في تصديق هؤلاء إياكم و إنما تخبروهم عن غيب لم يشاهدوه وقد كان بعض سلفهم يسمع من ا كلامه بأمره و نهيه ثم يبدله ويجحده فهؤلاء الذين بين أظهركم أحرى أن يجحدوا ما آتيتموهم به انتهى .

وعلى هذا فالذي اختص به موسى هو كلام ا سبحانه و تعالى على قصد مخاطبته إياه لا مطلق سماع الكلام ويحتمل أن يكون أولئك إنما كانوا يسمعون كلام